Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا أن بعض المفسرين ذهبوا إلى أن «الفوم» لغة قديمة تعنى الحنطة والخبز جميعا[١]. وقيل: الفوم لغة قديمة أصلها: فوموا أى: اختبزوا[٢]. ويُروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: الفوم هو الحنطة والخبز[٣].

وقال الواسطى: الفوم هو الحنطة بالعبرية[٤]. ويدلل البعض على أن المقصود بالفوم «الحنطة» يقول أبو محجن الثقفى[٥].

قد كنت أحسبنى كأغنى واحد قدم المدينة عن زراعة فوم

وعارض بعض المفسرين الرأى السابق فقالوا: لو أن المراد بالفوم فى الآية الكريمة «الحنطة» لما جاز أن يُقال: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾؛ لأن الحنطة أشرف الأطعمة، فهى ليست أدنى أبدا. ولكن الثوم هو أوفق للعدس والبصل فى الآية الكريمة من الحنطة[٦].

وذهب بعض المفسرين فى تفسير معنى الفوم أبعد من ذلك، فقالوا: هوالبرُ الذى يُعمل من الخبز، وقالوا: هو السنبلة، وقالوا: هو كل حب يُختبز، وقالوا: هو الحمص، وقال بعضهم: الحبوب التى تؤكل كلها فوم[٧].

ومما سبق يمكن القول بأن المقصود بالفوم فى الآية [٦١: سورة البقرة] ربما يكون الثوم أوالحنطة على أغلب أقوال العلماء[٨]، والله تعالى أعلم بمراده.

---

(١) المرجع السابق. المفردات فى غريب القرآن للأصفهانى ص ٣٨٨. معانى القرآن للفراء، الجزء الأول ص٤١. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ١١.

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥١.

(٣) تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء الثالث ص ١٠٨.

(٤) فى رحاب القرآن للمحيسن، الجزء الثانى ص ١٨٢.

(٥) الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى، المجلد الأول ص ٢٥٩.

(٦) تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء الثالث ص ١٠٨. صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم للدوسرى، المجلد الثانى ص ١٤٧. الإعجاز البيانى للقرآن لبنت الشاطئ ص ٣٠٦.

(٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الأول ص ٨٨.

(٨) تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الأول.ص ٦٥. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الأول ص ٨٥.